

تركت سلطة امراء الهاكسوس الاجانب في القسم الشمالي من مصر (الدلتا) فكانت الاجزاء الجنوبية من البلاد تنعم بشيء من الاستقلال .

فقد حكم في العاصمة المقدسة طيبة (تقع وسط مصر) امراء مصريون ، مستقلون كانوا يشعرون بوطأة الحكم الاجنبي ويعدون العدة للقضاء على الاجانب وتحرير البلاد من الهاكسوس فثار عليهم نباء من اواخر السلالة السابعة عشرة ، واستمرت الحرب سجالا بين الطرفين زهاء نصف قرن حتى تم طردتهم من البلاد نهائيا وتحرير مصر منهم على يد القائد المشهور (احمس)

• كون احمد ، سلالة جديدة هي السلالة الثامنة عشرة . فابتدأ عهد جديد في تاريخ مصر هو عهد (الدولة الحديثة) او عهد الامبراطورية الذي شمل السلاطات الثامنة عشرة والتاسعة عشرة والسلالة العشرون

• لقد خلقت حرب التحرير التي شنها المصريون على الهاكسوس روحًا قوية في مصر في الوطنية والانتاج تحت زعامة ملوك أقوياء تمكناً من توحيد القطر المصري من جديد بقيادة سلطة مركزية استطاعت ضم أجزاء واسعة من آسيا لهيكل الدولة المصرية التي أصبحت امبراطورية واسعة في هذا العصر

- لقد كان ملوك الدولة الحديثة يعتزون كثيرا بالفكر الامبراطوري ، و يميلون الى تخليد اعمالهم و فتوحاتهم الواسعة في آسيا و افريقيا .
- فكان دور الفنان هو ان يمثل فراعنته على شكل بطلوي لدورهم الناجح والكبير في تحرير البلاد
- كما كان دوره ايضا هو ان يمثل او يصور بالرسم والنحت البارز تلك الحملات الناجحة التي قادها فراعنته في اجزاء واسعة من اسيا ، فتاخذ الفن المصري في عهد الدولة الحديثة طابعا ملكيا خاصا وظيفته التمجيد بشخصية الفرعون والدعائية له ، باعتباره الفاتح العظيم المنتصر .

- لقد أخرجت هذه الفتوحات الواسعة مصر من عزلتها التي كانت تعيش فيها حتى هذا العهد ، فاتصلت مصر بحضارات عديدة استمدت منها زاداً جديداً كما أمدتها واثرت فيها ادبياً وفنياً وسياسياً و دينياً.
- فنشأت أساليب ومواضيع وأشكال جديدة في الفن المصري القديم مردتها إلى ذلك الاحتكاك الحضاري الذي خلقته الفتوحات مع الأقوام المجاورة
- ويعتبر عصر الدولة الحديثة (عصر الامبراطورية) بمثابة العصر الذهبي لفنون مصر القديمة .
- **فقد تميز عصر الدولة الحديثة**
- **باستقرار سياسي كبير**

- وازدهار اقتصاديلامثيل له في تاريخ مصر القديمة
- وتشجعوا كباراً للفن والفنانين من قبل فراعنة الدولة الحديثة الذين كانوا يشعرون بأنهم بحاجة ماسة إلى اعمال الفنانين في النحت والرسم لتخليد منجزاتهم الحربية العظيمة .
- فكثرت النتاجات الفنية حتى ان ما وصلنا من النماذج الفنية من هذا العصر يعادل تلك الذخيرة الفنية التي أمدنا بها فنانو الدولة الوسطى .

عصر الضعف والتدھور وسيطرة الاقوام الاجنبية (١٠٩٠-٦٣٩ق.م)

حكمت مصر بعد زوال الدولة الحبيثة (الامبراطورية الحبيثة) سلالات ضعيفة فقدت السيطرة على البلاد ، وكان حكامها من الاجانب من الليبيين والاحباش وهي السلالات الحادية والعشرون والسادسة والعشرون .

فسادت الفوضى في البلاد وكثير النزاع بين الدولات المصرية من اجل اعادة توحيد البلاد .

فقدت البلاد استقرارها السياسي واضمحل الاقتصاد وسادت حالة من الفقر في موارد الدولة ، فدخل الفن فترته المظلمة .
الثالثة .

- التي لم يتمكن التخلص منها بعد هذا التاريخ فقد تمكّن الأشوريون من شمال العراق من احتلال مصر في عصر السلالة الخامسة والعشرون في عام ٦٧١ق.م
- وبيّقىت مصر خاضعة لهم حتى استطاعت السلالة السادسة والعشرون من استعادة استقلال البلاد المصرية .
- الا ان هذا الاستقلال لم يدم طويلا اذا وقعت مصر في عام ٢٥٢ق.م تحت سيطرة الفرس الاخمينيين وبقيت كذلك حتى وقعت تحت سيطرة الاغريق في عام ٣٣٢ق.م
- فتأثير الفن المصري القديم بطبع الفنون الاغريقية ونشأ ما يُعرف باسم (**الفن الهلنستي**)

- الذي يجمع في صناعاته بين الفن المصري القديم والفن الاغريقي
- وفي عام ٣٠ق.م خضعت مصر لحكم الامبراطورية الرومانية التي لم تخلص منها الا بالفتح العربي الاسلامي في عام ٦٣٩م وانضم مصر لهيكل الدولة الاسلامية.